



و سیه دیک القمر

مجموعه مؤلفین

" وسيهديك القمر "

إشراف / بوزادة سهام
تصميم غلاف: كوكي أنور

تذكر أنك قرأت هذا على موقع

أسرو - Asrud

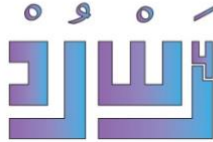
كتب موقع أسرد

انشر معنا على الموقع وتواصل
معنا مباشرة

للنشر والإعلان
والتواصل معنا اضغط هنا

أسرد للنشر

الإلكتروني



ASRUD

للنشر الإلكتروني

إهداء :

لا توجد فتاة عانس بل توجد فتاة أحبها
الله فممنع عنها شر زوج غير مناسب و
ابتلاء زواج فاشل .

إلى كل من تأخر زواجها و بدأ اليأس
يتسلل إلى أعماقها .. إلى كل من اقترب
شبح العنوسة منها فباتت تخجل من
نفسها ، إلى تلك الجميلة التي لم يطرق
أي شاب بابها لحد الساعة ، يوم قريب
و سيمنحها الله السعادة التي تنتظرها.

تحت إشراف :

بوزادة سهام

عنوان الكتاب : و سيهديك القمر

المشاركات :

1_ رشيدة سعيداني _ الجزائر / ولاية
تيسمسيلت عنوان الخاطرة :

الزواج قسمة ونصيب

2 _ عباسي فاطمة الزهراء _ الجزائر /
ولاية بسكرة عنوان الخاطرة :
أنثى بألف رجل

3 _ صفاء عثمان عبد الله _ السودان
..... عنوان الخاطرة : اصبر و ستنال

4_بوالجاج سمية _ الجزائر / ولاية
جيجل عنوان الخاطرة : قطار
الزواج

5 _ ماحية جميلة _ الجزائر / ولاية
غليزان عنوان الخاطرة : السند
الصالح

6_ بوشالة ليليا _ الجزائر العاصمة
..... عنوان الخاطرة : عمرِك ليس
مقياس

7_ خرقاق فهيمة _ الجزائر / ولاية
خنشلة عنوان الخاطرة : جماد
امرأة

8_ آمنة زناتي / الجزائر _ ولاية
شلف عنوان الخاطرة : فاتتي
القطار ولم يدهسن

9_ رانيا راشدي / الجزائر _ ولاية
جيجل عنوان الخاطرة : قالوا
عنها عانسا

10_ نيروز تيكه / ليبيا عنوان
الخطرة : نحن نستحق الحب

11_ بن جلول بختة _ الجزائر / ولاية
غليزان عنوان الخطرة : أنا لست
عانسا _

12_ شيماء مدى / قسنطينة
عنوان الخاطرة : للزواج شخص
مناسب زعير

العنوان : الزواج قسمة ونصيب

تأخر زواجي

أثر على حياتي

فقدت آمالي

انتهت أحلامي

أصبحت امرأة أربيعينية

ولم يأتِ شريك حياتي

فقدت الثقة بنفسي

ألست جميلة أم ماذا ؟

دعوت الله كثيرا في سجودي

أريد توأم روعي و أولادي

الأيام تمضي و أنا أكبر معها يا إلهي

مضت أشهراً على دعائي
أتاني رجلاً كبيراً في العمر صغيراً في
الشكل

جميلاً طيب القلب وحنوناً
كما تمنيت و كأنه نفس الرجل الذي
يأتيني في أحلامي
أعيش أفضل الحياة والأيام معه ،
يحبني ويهتم بي وكأنني لا زلت ابنة
صغيرة يدللني لا أحس بأنني كبرت في
العمر .

مضت سنة كاملة على زواجي
أصبحت أما لمحمد وعائشة .
و هنا أدركت أنه لم يتأخر زواجي بل
لم يأت الشخص المناسب الذي كنت
أريده ، لا داع للقلق ولا داع للحزن
سيرزقك الله.

أطيب الرجال وأفضلهم ، سيرزقك الله
ما يعوضك على الأيام
لا داع لفقدان الأمل بل واصلي و
أكملي حياتك
زواجك يأتي يوما ما كما كتبه الله لك
أنتِ لست امرأة عانس
أنتِ لست امرأة ضعيفة
أنتِ لست امرأة قبيحة الشكل
فقط لم يأت الشخص المناسب ... لم
يأت توأم روحك
أنتِ جميلة قوية و أم و زوجة صالحة
فقط انتظري الوقت المناسب لتحصلي
على فارس أحلامك .
سعيداني رشيدة _ الجزائر / ولاية
تيسمسيلت

العنوان : أنثى بألف رجل

قررت اليوم أن أكتب بسعادة وكأنني
ملكة على عرشي لن أكتب عن الحزن
ولا الألم ولن أدع قلبي يميل إلى
مايكسر خاطري سأسجل وكأنها وصية
أعبر فيها وأكتب بأن كل ممتلكاتي
ليست لي....!

كيف ذلك؟

سأبتسم وأنا أتألم، سأبتسم والكل
حزين، سأبتسم مع من يكرهني،
سأبتسم مع من أكرههم.... سأبتسم لأن
الحياة لم تخلق للحزن فقط سأبتسم لأنني
لم أولد من أجل رجل! وانتهى
يعني...!!

سأعيش لأحقق ابتسامتي، سأعيش
لإرضاء نفسي، سأعيش لأجل أن أكون
قدوة لبعض البشر،

لم ولن تتوقف الحياة عند ذلك الخبر ،
أذني تسمع وقلبي يتألم ولكن لساني لن
يرد وسأجعل أعينكم ترى
أنني أنثى قوية مكتملة بنفسها.

هذا لكي تحاولي استنشاق الهواء في
محيط يحرمك البشر من قول
الحقيقة ... من واقع ليس مؤلم ولكن
الناس يجعلون منه غازا يخنق صاحبه
بكلمات مسمومة رهيبة ليس لها عنوان
... هي من مجتمع لازال لم يتقبل فكرة
أن الأنثى مكتملة بدون إضافات بدون
شخص يسندها فنحن في زمن كن
وحيدا لترتقي ومازال أغلب المختلين
لا يعلمون أن تلك العادات المسمات
بالزواج ليست من نصيب صاحبها

فالأقدار بيد الله ، حاولوا أن تتذكروا
ذلك فكل ما يصيبك بيد الله ،
نجاح ، ألم ، سعادة و فشل لا تغتروا يا
أبناء آدم فالله ولي الأمور
وأنت يا عظيمة أيتها الأنثى الراقية
أنت مكتملة بدونه أنت رائعة
بوحديثك... نسمع. نسمع. تسمعين..
كلمات لا مهرب منها مؤلمة فعلا لكنك
يا عزيزتي مؤمنة بالله وتعلمين أنك
مكتملة بدون ذلك الشخص أنت
يارقيتي لست وحيدة في هذا العالم لأنك
بنجاحك ومثابرتك وإنجازك ستصنعين
من نفسك ما يصمت أفواه البشر...

عباسي فاطمة الزهراء / ولاية بسكرة

العنوان : قطار الزواج

قيل لها فاتك قطار الزواج ياعانس، لم
يعلموا أن المحطة التي تنتظر فيها

عريسها مغيرة لوجهتهم، لم تخطف
 قلبها المحطات المزخرفة
 بالحرام، اختارت الانفراد في
 طريقها، والالتزام حتى ينير الله عتمة
 وحدتها، اختارت أن تنتظر قطارها
 بعيدا عن وشوشات المجتمع، تعلم كم
 الماديات تأسر قلوبهم، والجمال
 يخطف أبصارهم، اختفت معايير
 الزواج التي وضعها ديننا، فأصبحت
 العفيفة تتهم بالتشدد والتخلف، وضعوا
 قيودا لأفكارها وطموحها، يظنون أن
 المحطة لا تحمل سوى من قل عمرها
 عن الثلاثين، بل أقل
 من العشرين، تتهامس ألسنتهم وتقطع
 أشلاءها غيبة، قبيحة هي سيئة
 الخلق، ولو كانت غير ذلك لتزوجت
 مثل جارتها، حسنا ألم تسألوا يوما عن
 حال الشباب! ألم تعيروها أي حق في

الاختيار! ترون حياتها سكة
 قطار، أما هي فتبصرها أرض الله
 الواسعة، تطمح لتحقيق
 أحلامها، واختيار عريسها حسب
 مبادئ الشرع، تريده تقيا نقيا يخاف
 الله ويعينها على دينها ودنياها
 ، لاتريده سكيلا ثملا يتمايل ويهتز مع
 مشاكل الحياة، فيرمي بها جانبا كأنها
 سيجارة اقتناها وانتهت مهمتها، تريد
 أن توقع عقد زواجها ليدوم عشرة
 الحياة لآخر رمق، لم تخذعها
 المظاهر، اخترتم أن تصفوها بالعانس
 واختارت أن تكون الصابرة
 المحتسبة، تعلم أن ربها سيزين حياتها
 بمن يشبهها كرما ولطفا، لن ينساها
 الله، ولن يحمل عاقبتها بشر، تأكل
 وتشرب ولم تثقل على أحد، فلماذا كل
 هذا الضجر؟ لماذا تجد نفسها محط

انتقاد؟ وتستقبل دائما بنفس
السؤال، متى نفرح بك؟ ألا يوجد شيئا
آخر تفرحون به من
أجلها! نجاحها، تفوقها، إبداعاتها، أ
حلامها، إن لم تكونوا عوناً لها، إن لم
تمنحوها القوة، لا تكونو مصدر
ضعفها، فليقل أحدكم مايرفع قدره وإلا
فليحتفظ بلسانه داخل حجرة
فمه، كونوا عوناً للناس لا سكاكين
تقطع أفئدة البشر انتقادا، الجميع يجيد
إلقاء اللوم، ولا أحد بإمكانه دراسة
الظروف والتماس الأعذار، إن كان
أحدكم يظن أنه معصوم من الخطأ
، فلينظر إلى ماضيه عساه يصلح
زجاج خطاياها، وليجبر نفسا ليس لها
معين سوى الله.

بوالجاج سمية / الجزائر_ ولاية جيجل

العنوان : السند الصالح

. سهم العنوسة
طُعنَ في قلبي
كلام
جارح غير مع
نى حياتي , فما
ان أصبت
بطعنات في
جوفي رددت
قولي قدر الله ...

إليك يا زهرتي الفواحة يا من تملئين
حجرتك بإبتسامة و تكلمين الناس بلباقة
التي إذا حضرتِ مجلسا ملأته كلماتك
الرائعة و نظراتك الساحرة و زادته
رونقا و حسنا

و سندا كسند الرسول صلى الله عليه
و سلم لعائشة

لطالما كان الزواج نصف الدين و
سكينة للروح و ستر من المعاصي و
ذلك بحضور السند الأوفى الذي إذا
دخل البيت بهج أهله و إذا خرج
الشارع سبقته محاسنه و الذي إذا كلم
طفلا بانث ضحكته ، ذالك الذي إن
استأنسته أنسك و إذا أسندت رأسك
على كتفه أقامك ذالك الصالح الذي لن
يتركك ، لا السند الفاشل الذي إذا
نظرت إلى زوجته وجدتها مكتئبة
منشغلة البال فالبقاء بلا سند أحسن من
رجل لا يقدر قيمة المرأة و لا يلبي لها
حاجياتها بل يزدها همًا فوق همّ .

إليك طيبتى تأخر نصيبك لا يعني أنك
عانس بل أنّ الله أحبك و نظر إليك

نظرة رضا فأبعد عنك كل من لا يقدر
قيمتك , فالجميل يتأخر ليصبح أجمل
ماحية جميلة / الجزائر _ ولاية
غليزان

العنوان : اصبر و ستنال

دائماً ما يختاره الله لنا هو الأفضل و لو
بعد حين، ولكن في بعض الأحيان
تتخللنا لحظة يأس تجعلنا نفقد الأمل في
كل ما ننتظر تحقيقه سواء كان زواج
ننتظره او عمل نتوق له، و لكننا ننسى
بأن من توكل على الله فهو حسبه، وكل
ما ينتظرنا خير، و في بعض الأحيان
من حولنا يكون مصدر الإحباط لنا

بكثرة التساؤلات مثل، هذه لماذا لم
تتزوج بعد؟ أو يقولون جميع أقرانها و
من هن أصغر منها تزوجن يا لها من
عانس! فهؤلاء جهلاء لا يعلمون بأن
الله يأخر أمراً ليأتيك بالأجمل، بمن
يجعل حياتك لها معنى و ينسبك كل
شاغل يشغل بالك بمن يفوز بك و
يرضيك خلقاً و ديناً بمن يصير مصدر
سعادتك وكل جميل تتمنيه، لذا عليكِ
بالصبر و الإيمان بأن الله سيهديك و
يقدر لك ما يرضيك ولو بعد أمد بعيد
فهو مفتاح سعادتك.

صفاء عثمان عبدالله / السودان
/ابوجبيهه

العنوان : عمرك ليس مقياس

فتاة بريئة كانت لنفسها أجمل رفيقة ،
كبرت وتعلمت وتخرجت
تجاوزت العشرين وبدأت تكثر عليها
الأقاول، هل من خاطب أو حبيب؟ هل
من زوج في الطريق قريب؟، ماذا
تنتظرين ؟ هل على هذه الحال ستبقين!
، وحيدة ليس لك سند عليه تستندين ،
ولا ظل به تستظلين ، نعم بالعانس
ستلقبين، تزوجي واقبلي بمن كان
وتخلصي من مر الكلام في كل مكان ،
تخلصي من ذل العائلة وهمساتهم
المخفية ، ومن شفقة صديقاتك

المزرية، ومن نظرة المجتمع لك كأنك ضحية

أنصتي لي يا أخية تأخر الزواج ليس
ببلية ، وتزوج الأخريات ليس أعظم
إنجاز في هذه الدنيا الفانية، نعم هو
نصف الدين ، لكنه قسمة ونصيب ،
والنصيب ليس له زمن أو وقت معين
سواء تجاوزت العشرين أو الثلاثين
،إذا أراد الله فرزقك سيكون في الحين
، لا تخافي فعلى صبرك ستجزين،
بالأفضل والأجمل والأطهر سترزقين،
لا تتسرعي فليست كل متزوجة هنية ،
لا تغرك المظاهر فالتكلف والتصنع في
وقتنا كثر ، تريثي وانتظري الشخص
المناسب الذي سيكون لك ولدينك
ولأهلك حافظ، وتأكدي أن جبر الله إذا
أتاك ستتعجبين ، نعم سيجبر قلبك
وستسعين ، لا تكثرني لما يقولون بل
ارفعني رأسك شامخا وقولي كما كتب

الله لي سأكون ، امضي في حياة سعيدة
وأزيحي الدمع المحتجز بين الجفون ،
كلامهم لم يصبح له أي تأثير فقد جعلته
في القبر مدفون ، لا يهمني متى أتزوج
لكن ما يهم هو الشخص المناسب ،
شخص على دين وخلق فهذا هو
الأساس ، ليس تقدم عمري هو المقياس
فما يعينني ليس تأخر الزواج وإنما
ترك صلاتي وقلة حيائي وفساد
أخلاقي.

بوشالة ليليا من الجزائر العاصمة

العنوان : جماد امرأة

لعل في وحدتك خير.

ياأختاه العازبة ، الله لم يجمعك مع
إنسان لكي يشاركك في حياتك و يجعل
لك زوج لسبب أحبك لأجله ،لاتنظري
ولا تسمعي المجتمع القاسي فهو لا
يرحم ينتظر فقط ضعف وسقوط الفتاة
لكي يبدأ في نشر الإشاعات ، فوضي
أمرك لله و سترين العالم بنظرة أخرى
بنظرة مؤمنة أن الله سيعوضك بأحسن
من الزواج ، ألا تعلمين أن الفتاة إذا
ماتت عزباء ولم تتزوج يزوجها الله في
الجنة بيوسف ، فصبرا جميلا و لا

تقولي أنا ثقيلة على أحد فالله قد كتب
 لك قدر و ستعيشينه كما كتب لك ،
 وعيشي حياتك حرة متحررة عابدة لله
 حامدة له على ما وهبك من حزن و
 فرح ، لا تجعلي حياتك ترتبط بوجود
 رجل فيها بل كوني أنت بألف رجل
 بحيائك بعفتك بنزاهتك بإيمانك بالله
 تعالى ، و كوني ناجحة وفخورة بنفسك
 فوالله لو كشف الله لك عن الأقدار
 لاخترت القدر الذي كتبه لك و عسى
 أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم و عسى أن
 تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .
 الجزائر _ ولاية خنشلة / فهيمة خرقاق

العنوان : نحن تستحق الحب

اختاري شريك حياة وليس زوج فقط
اختاري رجل يسندك بكل أمور دينك
ودنياك ويكن عون لك في الطريق
اختاري ذاك الذي يخاف الله فيك ولا
تهونين عليه أبدا ذاك الذي يفتخر بك
وتفتخري أنت لأنه أب لأولادك

ذاك الذي يعلم معنى الزواج الحقيقي
وليس لأنه يريد من تخدمه فقط..

لا تهتمي بما يقوله الناس عنك إذا
ماتأخرت في زواجك وفاتك القطار كما
يقولون لاتهتمي ياغالية بكلماتهم تلك
فكري في نفسك فقط في سعادتك
وراحتك ولا تتزوجي من أجل كلام
الناس ولأنه سيفوتك قطار الزواج
وستلقبين بما يسمى العنوسة ، لاتخافي
من تقدمك في السن لأن عوض الله

يأتي دئما بعد صبر طويل لاتوافقي إلا
على ذاك الذي ترتضين دينه وخلقه ...
بقاؤك عزباء خير لك من زوج يجعل
كل حياتك جحيم في كنفه ، كوني
عزيزة في بيت والدك أفضل من أن
تكوني ذليلة في بيت زوجك.

نيروز تيكه / ليبيا

العنوان : قالوا عنها عانساً

أختاه...!

ما الذي حل بك ... أصبحت فتاة
تعيسة.... أرهقتك مشاكل الحياة
... نفرت من المجتمعات ... وغادرت
مجالس الفتيات ... أصبحت وحيدة
المبات ... قليلة الكلام.... هزيلة الجسم
بسبب المعاناة... وجمال عيناك
زال... وإبتسامتك قد أفلت عن طغر
خديك ... ما الذي جرى بحلوتي..!
إبتسمت وقالت: بصوتٍ خافت ... والدمعُ
يجري من عينيها ...
قالوا : عني عانس ...
وقطار الزواج فاتني ...

عشت الوليات من مجتمع يظن أن
زواج الثلاثين قد فات... فقد عجزت
عن التعبير... قلبي مات... طعنتُ من
أقرب الصديقات... أصبحت فتاة بائسة
يائسة ...

فقلت لها : دعكِ من هذا وذاك.... كلها
مجرد عبارات ... الزواج قسمة
ونصيب ليس العيب فيك عزيزتي
... مجرد شعور وسيزول ... ويتسلل إلى
قلبك الصغير أمل في هذه الحياة
... ويرزقك الله بزوج تقي نقي يحبك في
الله ... تصبحين ملكة تتربع على عرش
قلبه

رانية راشدي/ الجزائر _ ولاية جيجل

العنوان : أنا لست عانساً

من قال عنك عانس عقيم افكار ، فلا
الزواج بيدك ولا بيده ، لن تسلمي من
الناس يا أختي فحتى وان
تزوجت سيسألونك من هو وماذا يعمل
وهل هو كبير في السن وهل جلبت
أولاد وهل تقطين لوحداك وهل وهل
وهل

ألسنة الناس لا تتوقف عن الكلام يا
أختي لا عليك نصيبك سيأتي ولكن في
وقته المناسب ومع الشخص
المناسب ، لا عليك من كلام الناس
كفاك تألما عند سماع حفيف ألسنتهم
التي تلسع فؤادك ، لا عليك من كلامهم
الذي دون رحمة والذي لن ينتهي ...

يا أختي ترفعي عن زلاتهم ولا تكثرني
لتفاهاتهم قرب الخير لا يأتي إلا بالخير
فمن حكم أن هناك سنا للزواج وعنده
ينتهي المطاف ، لا تخافي يا غاليتي
سيأتي يوم وتزفين عروسا
بن جلول بختة / ولاية غليزان

العنوان : فاتني القطار ولم يدهسن

أتى يومُ الأربعاء و كُلهُ تعبٍ و عناء
 فاليومَ سَأزِفُ إلى عريسي و كُلِّي ثِقَة
 أن حُبهُ حول قلبي سَيَلْتَف و لن يُتَلَف
 ، و لن يَتَلَوَّث نهرُ حُبنا أو يَجِف
 ، سَيَكُون كَتَفِي ، فَيَخِف الحِمْل على
 أكتافي أو رُبما يَخْتَفِي ، زواجٌ تقليدي
 بعد خمسٍ و عشرين عاماً من العزوبة
 ...كأسلافي .أرتدي الأبيض ،وخاتمٌ
 مُرَصَّعٌ بالألماس ،و شعرٌ أَمْلَس و
 فَرَحَةٌ لِكُونِي العروسة بدل شبح
 العُنوسة كان الإحساس .أنا الآن في
 عُش الزوجية ،روتين طبيعي كأي
 زوجين ،مُعظم نهاره في العمل ،لِيَأْتِي
 مساءً و في يَدِهِ ما اسْتَلَزَم من لوازم

البيت مُتسائلاً عن الأكل ،لِيَسْتَحِم
 بعدها ثم ينام من شِدَّة التعب ،أو بِحُجَّة
 التعب ،مرّت خمسة أشهر على زواجنا
 ،إنه يتأخر عن البيت بِحُجَّة العمل و أنا
 قلبي عليه يَتَعَصَّر و ينعَصِر ،و كُلُّ
 جوارحي لِقدومه تنتظر ،و يالَيْتُهُ عند
 عودته إلى وجهي و صورتِي الشاحبة
 تحت قناع الابتسامة ينظر ،هُمهُ بطنهُ
 ،لا يسأل عني و عن أحوالي ،و يقضي
 وقته بالهاتف مُعظم الليالي ،و لا يَلْتَفِتُ
 إليّ ،بل يَنْسَلُ من بيني يدي مثل الخيط
 و يُفْلِت ،لا ذاك الحب الذي خُيِّل إليّ
 أَنْبَت ،غير الشوكِ الباهتِ أَنْبَت ،و
 يالقسوة التجاهل ،و لا عِلْم لي أيّ منا
 كان الجاهل ،هل اِظْطَرَرْتُ لِطَلْب يدي
 أم دفعتك رياح التقاليد العائلية ،أم أنا
 من خدعتُ نفسي و أنزلتُ أشرعة
 سفينة زواجي مُنخدعة بِرياح الخوف
 من العزوبية ،فتوجهتُ بي إلى غير

وجهتي ، و انحرفتُ سفيني عن
 اتجاهي ، و ياليتني بقيتُ عانسةً مُكرمة
 لا مُهانة ذاك اليوم ، يوم رفعتَ كَفَكَ
 نحوي و عَنَفْتَنِي و كِدْتَ تَشْنُقُنِي يوم
 لَفَفْتَ ذِرَاعَاكَ حول رِقْبَتِي ، و ياليتني
 مِتُّ يوم تركتني و خُنْتَنِي و أنا الممرض
 يَخْنُقُنِي ، مرّت فقط سنةً و نصف على
 زواجنا لأكتشف أني مُصابة بالسرطان
 بسبب تفكيري المُفرط و أنتَ وَحْدَكَ
 المَلام ، أنتَظَرُ شَفَقَتَكَ و رِقَّتَكَ التي
 تَحْضِي بها عشيقَتُكَ بدلاً من زوجَتِكَ
 تساقط شعري ... و أينما وجدته
 صرختَ عليّ و ضربتني ، و لم أطلب
 الطلاق يوماً حتى طلقتنِي بعد سنتين
 من اليوم الذي حفرْتُ فيه قبري بيدي ،
 لَأَسْتِيقِظَ فجر الأربِعاء على صوتِ
 الأذان و الدموع على وَجْنَتِي تَملاً نَهراً
 ... يا الله كان حُلماً ، بل كابوساً مُؤلِماً ،
 توضأتُ و صليتُ لِأَتَذَكَّرَ أن سِنِي

تعدى الثلاثين عاماً ، لأقول الحمد لله...
فاتني القطار و لم يدهسن •

آمنة زناتي / الجزائر _ ولاية شلف

العنوان : للزواج شخص مناسب
وأنا بعمر السابعة والعشرين أدركت أن
لا أحد يراني كزوجته أو بمثابة
ركيزة مسؤولة عن بيته ، أصبح العالم
الموحش ينثر كلماته القاسية عني
كمصطلح " بايرة " الذي كلما دافعت
عن حقي سمعته ينطق على لسان
الناس ، فحتى أُمي عندما لم أكن أقوم
بعمل البيت كانت تطلق علي هذه
الكلمة أصبحت أدعى بها حتى من
أقرب صديقاتي ... أخي يقول متى
يأتي أحد ويأخذك فنحن لا نريدك ،
أنت كبرتِ وأُمي وأبي لن يدوما لك
وأنا لن أهتم بك مستقبلا ، أصبحت
أسمع الكثير والكثير من الكلمات التي

تكسر بخاطري فلا أحد يدري ما أنا به
... وها أنا اليوم عيد ميلادي الثلاثين
أمي تقول إن أقراني من الناس
بأولادهم ويستقبلون أول مولود لهم و
أنتِ فرحة بعيد ميلادك ! لو كنت
أدري أنك ستبقين برقبتي لم ولن أنجبك
أبدأ ولو جاء حتى كهل أو عجوز
سبعيني لزوجتك به ... تمنيت أن تنشق
الأرض ولم أسمع ذلك الكلام من أمي
التي كانت بمثابة جنتي ، ظننت أن
العالم كله سيخذلني لكن أمي لم أتوقع
منها أن تقول هذا الكلام الذي يخترق
خوالي ويكسر أضلاعي ... أراها
بهذه العين التي تذرف الدموع وهاهي
أختي المرتبطة تأتي ومعها أولادها
وتطلب مني أن اجالسهم بينما هي
تخرج للسوق ، رحت أعتني بأولادها
وأرخي لهم جناح الرفاهية لكن أمي
نادتني بالغيبة فهي ستخرج و

أنتِ قومي بتحمل أبنائها فلو كنتِ ابنة
 صالحة لكانوا أولادك وليس أولادها ...
 وقع هذا الكلام علي كالمسم رأيتها تنظر
 إلي نظرة تقزز واستهزاء أدري أنني
 عانسة لكنني لست قوية كالفلولاذ
 لتحمل كل هذه المعاناة إنما المرأة
 العانسة برأيي هي أحسن من المرتبطة
 فهي تخدم والديها وتساعدهم فكل
 تأخيرٍ به خير والصبر مفتاح للفرج
 والله لا ينسى عبده فحتى لو كنت
 عانسة فأنا أعبد الله أصلي صلاتي
 بوقتها وأعتني بوالدائي عند كبرهم
 ...أصوم وأصدق وأزكي ...فقط ليست
 كل عانسة هي سبب أنها لم تقترن ربما
 الله كتب لها حياة أحسن دون زوج
 فليس خطؤها أنه لم يتقدم لها أحد ،
 لهذا لا تكسروا بخاطر عانسة فهي
 أمانة بين أيديكم..

ز غير شيما ندى/قسنطينة

انتهى